

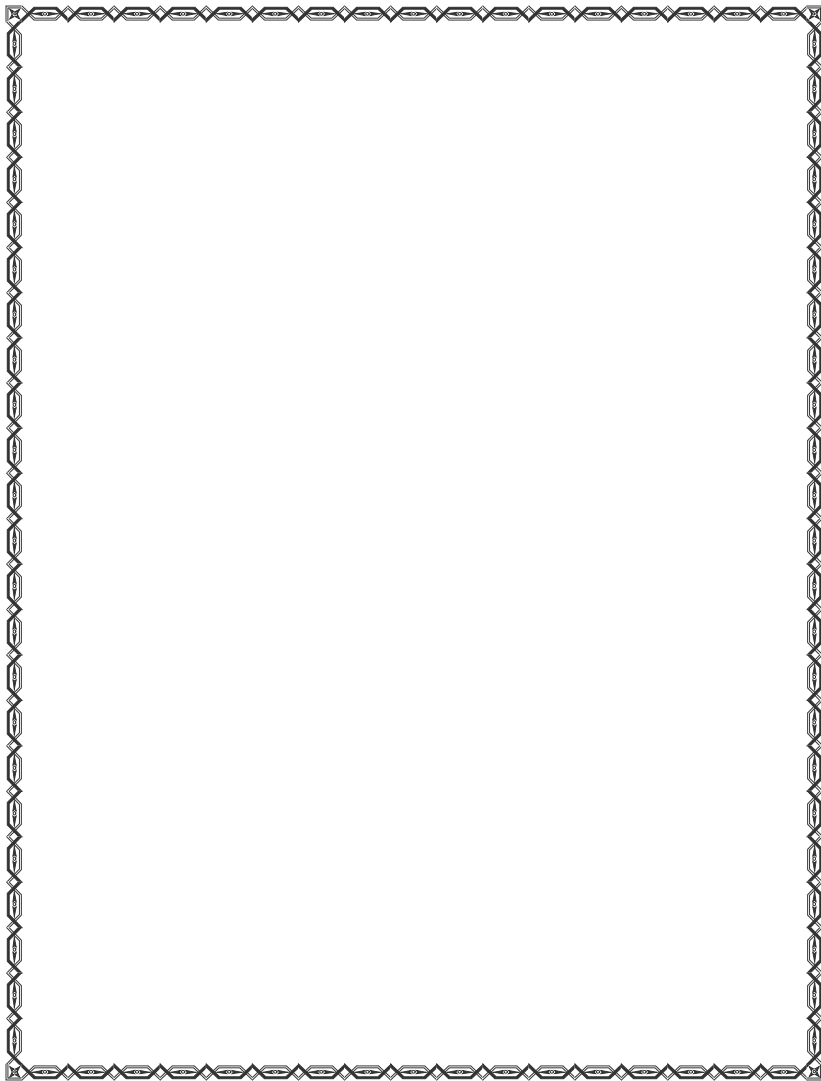
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ الْخَاتَمِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ آمَنَ بِهِ

الهرطقة التجانية

شروطها وأورادها

أعدده وجمعه ونشره:

محمد الكبير بن سيدي أحمد بن سيدي محمد الكبير التجاني



مَهْيَدٌ

الذكر منشور الولاية

قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ
تَفْلِحُونَ﴾¹.

وقال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا
لِي وَلَا تَكْفُرُونِي﴾² وإذا حققت الأمر، فقد ذكرك
الحق قبل أن تذكره، فذكرك به سبحانه. فله المنة
عليك، وامتدح الذاكرين الله كثيرا والذاكرات.
وأفضل الذكر قراءة القرآن. وقد حض الشيخ رضي الله عنه
أصحابه على قراءته فقال: "أقل ما يجزئ قارئ القرآن
في اليوم حزبان". أي يختم في كل شهر مرة.

1- الأنفال: 45

2- البقرة: 152

وفي الحديث:

«ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند
مليكم، وأرفعها في درجاتكم، وخير من إعطاء
الذهب والورق! وأن تلقوا عدوكم فتضربوا
أعناقهم، ويضربوا أعناقكم. قالوا: ما ذاك يا
رسول الله؟ قال: ذكر الله تعالى»¹.

ومن خصائص الذكر أنه غير موقت، بل ما من
وقت من الأوقات إلا والعبد مأمور بذكر الله.
والصلاة وإن كانت أشرف العبادات فقد لا تجوز في
بعض الأوقات.

ومن خصائصه أنه جعل في مقابله الذكر، قال
تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكَرْكُمْ﴾².

1- عن أبي الدرداء مرفوعاً. رواه الترمذي، قال الحاكم أبو عبدالله: إسناده صحيح.

2- البقرة: 152

وقال سيدنا جبريل للنبي ﷺ إن الله تعالى يقول:
«أعطيت أمتك ما لم أعط أمة من الأمم، فقال وما
ذاك يا جبريل؟ قال: قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي
أَذْكُرْكُمْ﴾¹»².

وأوحى الله إلى داود عليه السلام: "بي فافرحوا
وبذكري فتعموا"³.

وقيل: "أن الملك يستأمر الذاكر في قبض روحه"⁴
وقال بعض العارفين: "إن في الجنة قيعانا، فإذا
أخذ الذاكر في الذكر، أخذت الملائكة في غرس
الأشجار فيها، فربما يقف بعض الملائكة فيقال له: لم
وقفت؟ فيقول: فتر صاحي"⁵.

1- البقرة: 152 .

2- القول السديد للعلامة الحجوجي: 24

3- ذكره مالك بن دينار

4- القول السديد للعلامة الحجوجي: 24

5- القول السديد للعلامة الحجوجي: 24

وقال ابن القيم: "إن العبد ليأتي يوم القيامة
بسيئات أمثال الجبال، فيجد لسانه قد هدمها من
كثرة ذكر الله تعالى وما اتصل به"¹.

وشكى رجل إلى الحسن البصري رحمه الله قسوة
في قلبه فقال له: "أذبه بذكر الله".

وقيل لأبي عثمان نحن نذكر ولا نجد في قلوبنا
حلاوة!! فقال: "احمدوا الله على أن زينَ جارحة من
جوارحكم بطاعته"².

وقيل: إذا تمكن الذكر من القلب، فإن دنا منه
الشیطان صرع كما يصرع الإنسان إذا دنا منه
الشیطان، فتجتمع عليه الشياطين فيقولون ما لهذا،
فيقال قد مسه الإنس"³.

1 - في الجواب الكافي لابن القيم.

2 - القول السديد للعلامة الحجوجي: 24

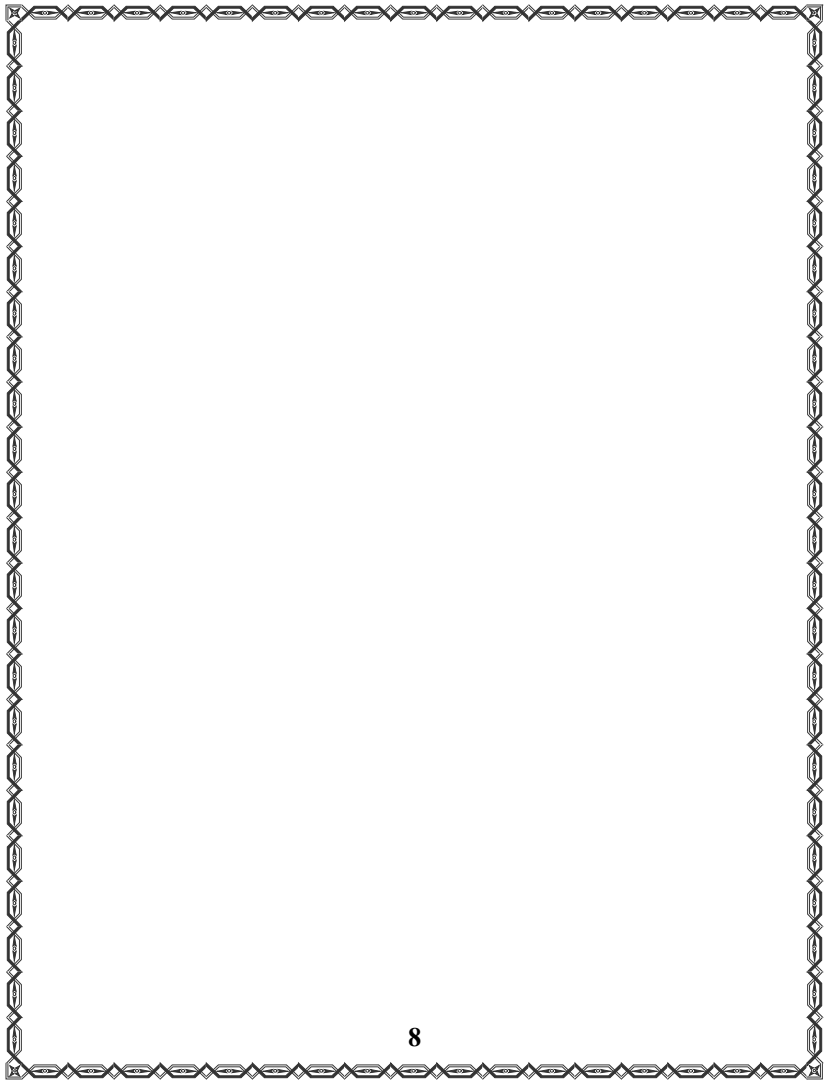
3 - القول السديد للعلامة الحجوجي: 24

وقال سهل: "ما أعرف معصية أقبح من نسيان
هذا الرب"¹.

وقيل: الذكر الخفي لا يرفعه الملك، لأنه لا
اطلاع عليه، فهو سري بين العبد وبين الله عز وجل².

1 – القول السديد للعلامة الحجوجي: 24

2 – القول السديد للعلامة الحجوجي: 24



شروط الدخول في الطريقة التجانية

- القسم الأول: شروط الدخول في الورد الأحمدى.

1- المحافظة على الصلوات في أوقاتها ومع الجماعة ما أمكن¹

1- المحافظة على سائر الأمور الشرعية علماً وعملاً، من ذلك المحافظة على الصلوات الخمس وفي أوقاتها ومع الجماعة ما أمكن، مع استكمال شروطها وأركانها وأبعاضها وهيئاتها ودوام الخشوع فيها.. وليقرأ البسملة مع الفاتحة سراً في السر وجهراً في الجهر خروجاً من الخلاف، مع الطمأنينة في الركوع والسجود بقدر ثلاث تسيحات على الأقل بالقدر المعتدل لا السريع ولا البطيء خروجاً من خلاف من أوجبها، وفي السنن عنه ﷺ: «إذا ركع أحدكم، فيقل ثلاث مرات "سبحان ربي العظيم" وذلك أدناه وإذا سجد فيقل "سبحان ربي الأعلى" ثلاثاً وذلك أدناه». وفي رواية الدارقطني والطبراني: «سبحان ربي العظيم وبحمده وسبحان ربي الأعلى وبحمده».

وليتحر إن اقتدى بأحد أن يكون ممن يتممون الصلاة فلا ينقص عن هذا القدر، وأن يكون من مستقيمي أهل السنة، فقد نص العلماء على كراهة الاقتداء بالمبتدع والفاسق، ومن عادى أولياء الله تعالى فهو فاسق بغير شك، ومن الأولياء: الشيخ ﷺ وعنهم جميعاً.

2- الإنفراد بهذه الطريقة طول الحياة¹

3- عدم زيارة الأولياء الأحياء والأموات ما عدا

أصحاب النبي ﷺ والإخوان من طريقته²

1- فلا يجمع معها طريقة أو ورد لغيرها وترك ما عداها ليتفرغ للقيام بشؤونها، ولا ريب أن من انقطع لشيء أحسنه.

2- أن يقتصر من زيارة الأولياء الأحياء والأموات على من أذن شيخه (المراد بالشيخ هو شيخ الطريقة سيدي أحمد التجاني رحمته الله في زيارتهم)، من غير اعتقاد حرمة في زيارة غيرهم ولا كراهة مع محبة جميع الأولياء وتعظيمهم وإكرامهم. وقد نص أكابر أهل التربية في كل طريق على ذلك، فذكر سيدي محي الدين بن عربي وسيدي علي الخواص وابن حجر الهيثمي والشعراني والشيخ زروق والشيخ السمنودي والدردير والشريش وابن البنا السرقسطي وابن عجيبة وسيدي عبد العزيز الدباغ والشيخ الكنتي والإمام الفاسي والشيخ محمد بن عبد الله الخاني الخالدي النقشبندي وغيرهم من سائر الطرق "فهو أمر متفق عليه فيما بينهم". وليس الاقتصار إلا أدبا من آداب أهل التربية، وذلك أن الشيخ هو الطبيب الحق الذي أطلعه الله على مواطن النفع المقسومة للمريد، فيشغله بزيارة من علم من طريق التعريف الإلهي الثابت أن الله قضى له المنفعة على يديه - ذكره العارف الشعراني-، وقد أذن الشيخ سيدي أحمد التجاني رحمته الله وعنا به لأصحابه إذناً عاماً في زيارة أصحاب النبي ﷺ والإخوان من طريقته، ومما لا يحتاج لذكره أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أولى من غيرهم بالزيارة والاستمداد.

4- مداومة الورد بلا انقطاع إلى الممات¹

فمن خالف شرطاً من هذه الشروط فقد انقطع عن شيخه ورفع الإذن عنه في الحال، ولا يعود إلى الاتصال بالشيخ حتى يتوب ويجدد الإذن ويصدق في التمسك بها، ولا شك أن تكذيب العدل الصدوق في خبر جائز لا يجوز، وأنا مأمورون شرعاً بمحبة الصالحين بل وسائر المسلمين، وعدم سبهم شرعاً وإذيتهم وانتقاصهم ما داموا على الحق فكيف بمن نذر على نفسه الارتباط بصحبة صالح صادق.

1- فإن الأوراد اللازمة في الطريقة لا تعطى إلا لمن التزمها طول حياته فتصبح واجبة كسائر العبادات المنذورة، وهي مما يسهل على المرء القيام به خصوصاً وهي مشروطة بعدم العذر. فإن عزم على رفض الطريقة انقطعت الوصلة بينه وبين شيخه، وأثم لوجوب الوفاء بالنذر بخلاف أوراد الطرق التي لم تنذر فإن تاركها لا يأثم بتركها. وحكمة نذر الأوراد أن يثاب عليها ثواب الفريضة وقد حرص الكثير من الأولياء على تكثير الثواب بهذه الوسيلة منهم الإمام البوصيري رحمته الله قال:

ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم أصل سوى فرضي ولم أصم وقد قالوا في ذلك: إنه كان ينذر النافلة حتى يثاب عليها ثواب الفرائض فيكثر ثوابه، وقد كان بعض أهل الطريقة يقول: من أسباب علو مشربنا أننا نثاب على أعمالنا ثواب الواجبات، ومن لم يكن كذلك يثاب ثواب النوافل.

- القسم الثاني: ما يجب المحافظة عليه.

1- عدم الأمن من مكر الله¹

2- بر الوالدين²

3- عدم التصدر لإعطاء الورد من غير إذن

صحيح³

4- عدم التهاون بالورد⁴

1- ومنه أن يرتكب المعصية اتكالا على رحمة الله تعالى أو شفاعته نبي أو ولي، قال تعالى: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الأعراف: 99.

2- ﴿وَيَالِ الْخَيْنِ إِحْسَانًا﴾ البقرة: 83. وذكر العارفون: إن العاق لا يرفع له عمل إلى السماء، وقال ﷺ: "من لم يبر والديه لم يتيسر له سلوك هذه الطريق". قال تعالى: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الأعراف: 99.

3- وقد نقل عن بعض الأولياء أن دعوى المشيخة بالكذب من علامات الشقاء والعياذ بالله.

4- ومنه تأخيره عن وقته الاختياري بغير عذر، فإنه التزمه على وجه مخصوص.

5- احترام كل من كان منتسباً للشيخ رحمته الله¹

6- مجانبية المنتقدين²

7- عدم المقاطعة بينه وبين الخلق³

8- الاجتماع للوظيفة والهيللة⁴

9- عدم صدور سب أو بغض أو عداوة للشيخ⁵

10- دوام محبة الشيخ بلا انقطاع⁶

1- لاسيما أكابر أهل الخصوصية.

2- فإن مخالطتهم قل أن تخلو من تكدير، "ومن جالس جانس".

3- لاسيما إخوانه في الطريق.

4- إن كان معه إخوان ليس لهم عذر شرعي.

5- أو سقوط حرمة، فإنه رفض له وللطريق، وعلامة سقوط الحرمة أن لا يبالي بأمره أو فنيه كما ذكره الشيخ في "الجواهر".

6- فمن زالت محبته لشيخه انقطع عنه، وإن كان لا يضمّر له كراهية أو حقداً أو إذابة.

11- السلامة من الانتقاد على الشيخ¹

12- الاعتقاد في الشيخ رضي الله عنه وتصديقه في جميع

أقواله²

ومن خالف شرطاً من هذه الشروط فليرجع عن
المخالفة فوراً وليتب إلى الله وليتمسك بها حتى يدوم
سيره وسلوكه.

1- وما لا يعرف له وجهاً من أموره يصح أن يكون له وجه من الحق قد خفي
عليه، والشيخ أعلم بالشريعة وأحرص عليها منه. وله أن يطلب ذلك الوجه
بالسبل المشروعة.

2- فإنها مطابقة للكتاب والسنة، وكذلك جميع الأولياء رضي الله عنهم والمراتب الذي لا
ينتقد ولا يعتقد فهذا غاية أن يسلم من تكذيب الصادقين ولكنه لا يكون
مريداً، فإن الوصلة الروحية منوطة بطرح الشك وقبول خبر العدل الصدوق
فيما هو ممكن جائز، وعليه قامت الشريعة.

- القسم الثالث: شروط لصحة الأوراد.

1- النية¹

2- طهارة الحدث²

3- طهارة الخبث³

4- ستر العورة كالصلاة⁴

1- فإن الأوراد أصبحت واجبة بالالتزام كسائر العبادات المذكورة فلا بد من نية تميزها عن مطلق النفل.

2- بالماء أو التيمم بموجبه على الحد الشرعي في ذلك.

3- من البدن والثوب والمكان على الحد الشرعي في ذلك للصلاة.

4- ولا يخفى أن طهارة الحدث والخبث وستر العورة أمور مندوبة في عموم الذكر شرعاً، وأصبحت واجبة بالالتزام، وتشتط في الأوراد الاختيارية كاللازمة.

5- عدم الكلام من بداية الورد إلى نهايته¹

6- الطهارة المائية²

1- إلا لضرورة فإن لم تفهم الإشارة تكلم كلمة أو كلمتين، ومن العلماء من لم يوجب على الذاكر رد السلام لأنه مشغول بالله تعالى فلا يصح أن يصرف عن حضرته عز وجل كما لم يوجبه على الأكل والمتوضئ وغير ذلك، قال العلامة سيدي عياض رحمته الله: "وهذه إحدى النظائر التي لا يسلم فيها على الإنسان وإن سلم فلا يرد"، قال بعضهم:

من في صلاة أو بأكل شغلاً	رد السلام واجب إلا على
أو ذكر أو مخطبة أو تلبية	أو شرب أو قراءة أو أدعية
أو في إقامة أو في الآذان	أو قضاء حاجة الإنسان
أو شابة يخشى بها افتتان	أو سلم الطفل أو السكران
أو حالة الجماع أو تحاكم	أو فاسق أو ناعس أو نائم
فواحد من بها عشرونا	أو كان في الحمام أو مجنوناً

ويجب الرجل أباه وأمه لما في تركهما من العقوق وتحجيب المرأة أباه وأمه وزوجها فإن له حقاً عليها. وعدم الأكل والشرب ويطل الورد بقليله وكثيره وتبطل الوظيفة بالكثير منه دون القليل لضرورة كجرعة أو ما يبقى بين الأسنان من الطعام. فمن خالف شرطاً من هذه الشروط بطل ورده ويعيده أبداً.

2- خاصية لجوهرة الكمال والمكان الطاهر الذي يسع ستة أشخاص ولو قرأها مرة واحدة، وأن لا تقرأ على ظهر دابة أو سفينة، فمن كان مستجماً أو متيمماً أو كان في بدنه أو ثوبه نجاسة عجز عن إزالتها قرأ بدل الجوهرة عشرين من صلاة الفاتح في الوظيفة، وكذلك يفعل من لم تتوفر له جميع شروطها. ومن خالف هذه الشروط الخاصة بالجوهرة في وظيفة أعادها.

- القسم الرابع: شروط مُؤكَّدة، وآداب لا يبطل
ورد تاركها ولكن يقل نورُه.

1- الجلوس¹

2- استقبال القبلة²

3- الإسرار في الورد وحده³

4- استحضار معاني الذكر⁴

5- استحضار صورة الشيخ رضي الله عنه وأعظم منه

استحضار صورة النبي ﷺ¹

1- فلا يذكره مضطجعا ولا قائماً إلا لعذر فيصح له ذكره ولو ماشياً، بشرط أن يتحرز من النجاسة مع الإمكان.

2- إلا لعذر كمسافر لا يستطيع استقبالها ولو سفراً قصيراً.

3- أن يسمع نفسه ولينصت لألفاظ الذكر ويجهر في الوظيفة والهيلة إن كان في جماعة.

4- ما استطاع مع الترتيل واجتناب اللحن.

- القسم الخامس: ما يشترط في صحة الإذن بالطريق.

1- صحة إذن الملحق²

2- صحة التلقين³

1- فإن ذلك يشغل الخيال عن التصور الباطل، ويجمع الفكر فلا يتشت فيما لا فائدة فيه، وذكر ما يعرف من كمالها مدعاة للاقتداء بهما، وفي ذلك أيضا ترويض نفسه على التأدب معهما حتى كأنه معاصر لهما حاضر بين أيديهما وفيه ربط القلب بهما ليستعد لكمال الاتصال بحضورهما والاجتماع الروحاني بهما وهو المقصود، وهذا الاستحضار بدايته ولا يزال المرید يترقى حتى يصل إليه.

2- وذلك أن تتوفر فيه الأهلية للتقديم ويكون مأذوناً بإعطاء الأوراد من صح إذنه عن الشيخ عليه السلام وإن تعددت الوسائط متى كانت السلسلة كلها سليمة من فعل ما يقطع عن الطريق.

3- وذلك أن يكون طالب التلقين مسلماً صحيح العقيدة عاقلاً مميّزاً متخلياً عن جميع الطرق والأوراد ما عدا هذه الطريقة سائر حياته، قابلاً للشروط التي تليت عليه وفهمها ثم أذنه الملحق الصحيح إذنه على مقتضاها، ومن المستحسن أن يستأذن الطالب أبويه عند دخول الطريق إن كانا على قيد الحياة أو أحدهما والزوجة تستأذن زوجها.

الأذكار اللازمة

1- أوراد الصباح والمساء:

أركانها ثلاثة:

• "أستغفر الله" ¹ 100 مرة

1- قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ الأنفال: 33. وهذه الآية مؤذنة، كما صرح به الفخر الرازي، بأن الاستغفار أمان من العذاب. إلى غير ذلك من الآيات القرآنية المعظمة.

قال تعالى: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنَبِّئُكُمْ بِخَبْرِكُمْ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ نوح: 10. وقال عز من قائل: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ البقرة: 199. فالآيتان الكريمتان مؤذنتان للمستغفر بالمغفرة والرحمة، وبسط الحال، في الحال والمآل.

وذكر النسفي حديثنا عن النبي ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ صَحِيفَةٌ، فَإِذَا طُوِيَتْ وَلَيْسَ فِيهَا أَسْتَغْفَارٌ طُوِيَتْ وَهِيَ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ، وَإِذَا طُوِيَتْ وَفِيهَا أَسْتَغْفَارٌ طُوِيَتْ وَلَهَا نُورٌ يَتَلَأَلُ».

«مَا أَصْرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ...» الخ الحديث رواه الترمذي من حديث أبي بكر رضي الله عنه. وروى الإمام أحمد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً «وَيْلٌ لِلْمُصْرِينِ الَّذِينَ يَصِرُونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ». قال القسطلاني رحمه الله: "أي يعلمون أن من تاب، تاب الله عليه، ثم لا يستغفرون، قال: قاله مجاهد وغيره"

• الصلاة على مولانا رسول الله ﷺ بأي صيغة كانت¹ 100 مرة

اهـ. وروى ابن ماجه عن النبي ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ أَسْتَغْفَارًا كَثِيرًا». وعنه ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيَكْثِرْ فِيهَا مِنْ الْإِسْتِغْفَارِ» رواه البيهقي. وعنه ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ فَرْجٍ، وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» رواه أبو داود والنسائي. وعنه ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي الْيَوْمِ أَوْ اللَّيْلَةِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ» رواه البيهقي.

1- وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (الاحزاب: 43).

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَا عَشْرًا». وفي المسند بسند حسن، عن سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما: «من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة، صلى الله عليه بها وملائكته مائة مرة». عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا». رواه مسلم. عن أبي طلحة أن النبي ﷺ قال: «أَنَا مَلَكٌ فَقَالَ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ عَشْرًا» رواه ابن حبان.

قال رسول الله ﷺ: «أَنَا جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ تَسْلِيمَةً إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ بِهَا

عَشْرًا. قُلْتُ: بَلَى، أَي رَبِّ» اهـ. نقله السيوطي. جاء جبريل قال للنبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَكُلَّ بَكِّ مَلَكًا مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَكَ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ» اهـ. نقله السيوطي رحمته. وفي رواية غير مسلم عن النبي ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَأَحَدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ». ويكفي العبد المصلي على هذا النبي الكريم ﷺ هذا الذي يحصل له في المرة الواحدة من صلاة الله تعالى عليه، وذكره إياه، وصلاة الملائكة عليه، مع ما تفضل عليه به مولاه زيادة على ذلك من رفع الدرجات، ومحو السيئات، وإثبات الحسنات، فكيف بما يحصل له بالصلوات الكثيرة، ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ الحديد: 21

فالصلاة الواحدة من الله تعالى فيها، كما قاله التاج ابن عطاء الله: "كفاية هم الدنيا والآخرة". وذلك كما نقله [إشراح الحصن] عن الشيخ الحرّالي بنقل المناوي عنه أن معنى صلاة الله على عباده إقباله عليهم بعطفه، إخراجا لهم من حال ظلمة إلى رفعة نور ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ الأحزاب: 43. فبصلواته عليهم أخرجهم من ظلمات ما أوقعهم في وجوب تلك الابتلاءات" اهـ.

وبالجملة فالصلاة على النبي المصطفى ﷺ من أسنى الذخائر، وأفضل الأعمال المقربة إلى الله تعالى دنيا وأخرى، وفضلها أظهر من أن يذكر، وأكثر من أن يسطر، وغرضنا التبرك بما يشير إلى طرف من ذلك، على أنه مما لا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ ولا ينال إلا بالتخصيص لإلهي الذي اقتضاه انبساط جاهه الأعظم ﷺ، وإلا فمن أين للعبد الدليل الحقير أن يصلي عليه ربه عز وجل وملائكته لولا انبساط جاهه الأعظم رحمته.

• "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" ¹ 100 مرة

1- "لا إله إلا الله" أشرف الذكر، وكل فضل للذكر على الإطلاق فهو لها. والآية القرآنية المؤذنة بالترغيب في ذكرها كثيرة، قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ محمد: 19 الآية. وقال سبحانه: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ البقرة: 255، وقال عز وجل: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران: 18. إلى غير ذلك.

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة. قال: «لَقَدْ طَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَى مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَيَّ الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ».

وعن يعلى بن شداد قال: حدثني أبي شداد بن أوس، وعبادة بن الصامت حاضر يصدقهما قال: "كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ» - يعني من أهل الكتاب- قلنا: لا، يا رسول الله". فأمر بغلاق الأبواب، وقال: «ارْأَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، ثم قال: «أَلَا أَبْشُرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ» ذكره في [الترغيب والترهيب] عن الإمام أحمد والطبراني وغيرهما.

وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ»، قيل: يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا، قال: «أَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». وفيه أيضا: «إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتَ عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَّا حُرِّمَ عَلَيَّ النَّارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

وفيه أيضا: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا».

وفيه أيضا: قال رسول الله ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

وفيه أيضا: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا طَمَسَتْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنَ الْأَسْيَاتِ حَتَّى تَسْكُنَ إِلَيَّ مِثْلَهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ».

وفيه أيضا: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمُودًا مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيْ الْعَرْشِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" أَهْتَرَهُ ذَلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "أَسْكُنْ"، فَيَقُولُ: "كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ نَغْفِرْ لِقَاتِلِهَا. فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ. فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذَلِكَ» قال رواية البزار: "وهو غريب".

وفيه أيضا: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلُؤُهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ».

وفيه أيضا: «إِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَيَّ رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سَجَلًا، كُلُّ سَجَلٍ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: "أَتُنَكِّرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، أَظْلَمَكَ كَتَبْتِي الْخَافِطُونَ". فَيَقُولُ: "لَا يَا رَبُّ". فَيَقُولُ: "أَفَلَيْكَ عَذْرٌ"، فَيَقُولُ: "لَا يَا رَبُّ". فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: "بَلَى، إِنْ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةٌ، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ". فَيُخْرَجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: "أَحْضِرْ وَرَتِّكْ". فَيَقُولُ: "يَا رَبُّ، مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ". فَقَالَ: "إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ"، فَيُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتْ السَّجَلَاتُ، وَثَقَلَتِ الْبَطَاقَةُ، وَلَا يَنْقَلُ مَعَ أَسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ» اهـ بنقل العلامة اليوسي في [منهاج الخلاص].

وفيه: ومن كتاب الفوائد الثامنة عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «أخبرني جبريل عليه السلام أن لا إله إلا الله أنس للمسلم عند موته، وفي قبره، وحين يخرج من قبره، يا محمد لو تراهم حين يخرجون من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم، هذا يقول: لا إله إلا الله، فيبيض وجهه. وهذا ينادي: يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله، فيسود وجهه» اهـ.

وذكر فيه أيضا ما نصه: "وفي مفتاح الفلاح: عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ: "أَبْتَهَا الْجَنَّةُ وَكُلُّ مَا فِيكَ مِنَ النَّعِيمِ لِمَنْ أَنْتَ. فَتَنَادِي الْجَنَّةُ وَمَا فِيهَا: نَحْنُ لِأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ عَلَى مَنْ لَمْ يَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ إِلَّا اللَّهُ. وَعِنْدَ هَذَا يُقَالُ لِلنَّارِ وَكُلِّ مَا فِيهَا مِنَ الْعَذَابِ لِمَنْ أَنْتَ. فَتَقُولُ: لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا مَنْ أَنْكَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا أَطْلُبُ إِلَّا مَنْ كَذَبَ بِاللَّهِ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَا حَرَامٌ عَلَى مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا أَمْتَلِي إِلَّا بِمَنْ جَحَدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَيْسَ غِيظِي إِلَّا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: فَتَجِيءُ رَحْمَةُ اللَّهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَيَقُولَانِ: إِنَّا لِأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنَاصِرَانِ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمُحِبَّانِ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمُتَفَضِّلَانِ عَلَى مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَبَحْتُ الْجَنَّةَ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَا تَكَوَّنَتِ الْجَنَّةُ إِلَّا لِأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

أوقات الأداء:

• ورد الصباح: بعد صلاة الصبح الصحيحة إلى الزوال.

• ورد المساء: بعد صلاة العصر الصحيحة إلى العشاء

أوقات القضاء:

• ورد الصباح: من الزوال إلى الغروب.

• ورد المساء: بعد صلاة العشاء إلى الفجر.

2- الوظيفة:

أركانها أربعة:

• "أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا

هو الحي القيوم" 30 مرة

• الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة

الفتاح لما أغلق ولا يجزئ غيرها وصيغتها: "اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ

وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَالْمَاهِدِ

إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ

ومقداره العظيم" ¹ 50 مرة

1- ومن روايتها، ما يؤثر عن سيدنا عليّ كرم الله وجهه. وانظر شرحها في الملحق.

• "لا إله إلا الله" 100 مرة

• جوهرة الكمال¹ وصيغتها: "اللَّهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَيَّ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْيَاقُوتَةِ
الْمُتَحَقِّقَةِ الْحَائِضَةِ بِمَرْكَزِ الْفُهُومِ وَالْمَعَانِي،
وَنُورِ الْأَكْوَانِ الْمُتَكَوِّنَةِ الْإِدْمِي صَاحِبِ
الْحَقِّ الرَّبَّانِيِّ، الْبَرْقِ الْأَسْمَعِ بِمُزُونِ الْأَرْبَابِ
الْمَالئَةِ لِكُلِّ مُتَعَرِّضٍ مِنَ الْبُحُورِ وَالْأَوَانِي،
وَنُورِكَ اللَّامِعِ الْخَبِيِّ مَلَأْتَ بِهِ كَوْنَكَ
الْحَائِضِ بِأَمْكِنَةِ الْمَكَانِي، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ

1- انظر شرحها في الملحق

عَلَى عَيْنِ الْحَقِّ الَّتِي تَجَلَّى مِنْهَا عُرُوشُ
الْحَقَائِقِ عَيْنِ الْمَعَارِفِ الْأَقْوَمِ صِرَاطِكِ
التَّامِّ الْأَسْقَمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى صَلَاحَةِ
الْحَقِّ بِالْحَقِّ الْكَفَى الْأَعْظَمِ، إِفَاضَتِكَ
مِنْكَ إِلَيْكَ إِحْلَاحَةَ النُّورِ الْمُطَهَّرِ، صَلِّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، صَلَاةً تُعَرِّفُنَا بِهَا
إِيَّاهُ ۙ..... 12 مرة

وقت أدائها: اليوم والليلة.

وقت قضائها: اليوم الموالي وما بعده لمن له عذر

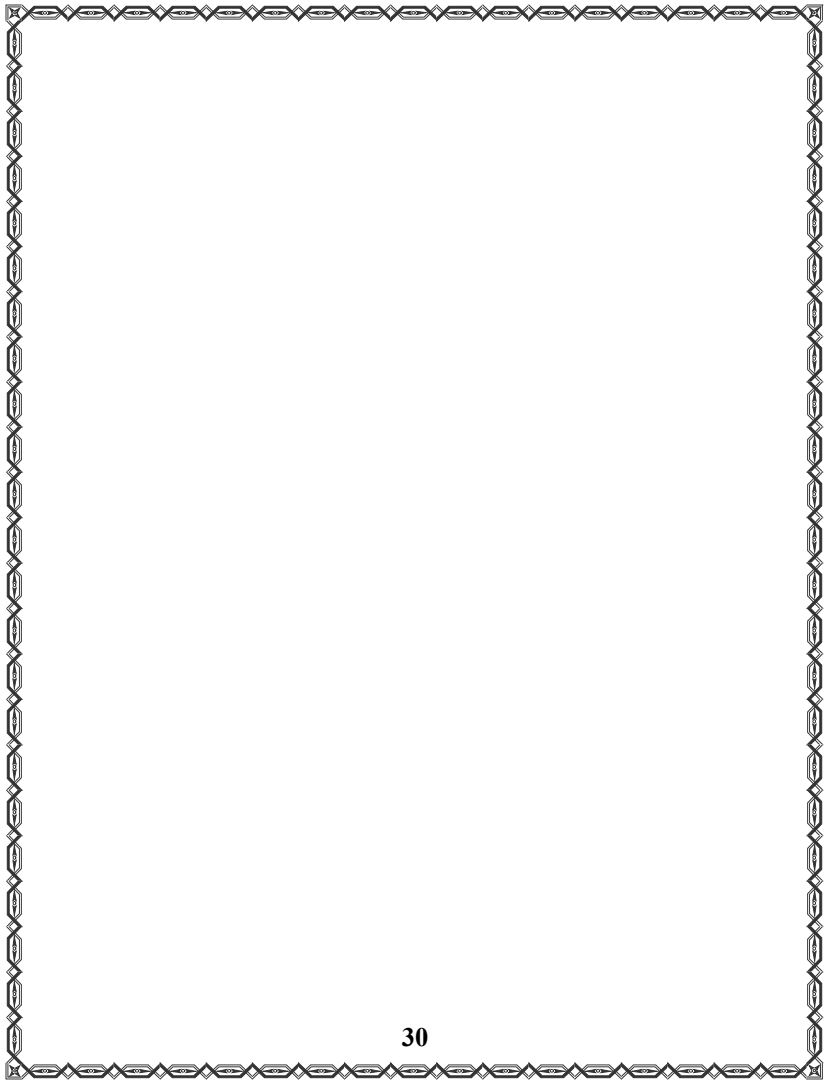
شرعي

3- هيلة يوم الجمعة:

• "لا إله إلا الله" لا أقل من 1000 مرة

وقت الأداء: بعد صلاة العصر إلى الغروب.

ولا وقت للقضاء.



الأذكار الغير اللازمة

وَيُشْتَرَطُ فِيهَا الْإِذْنُ الْخَاصُّ

الأذكار الواردة في السنة جميعها، أهل الطريقة
مأمورون بها. ولنا فيها الإذن الخاص والعام. والله
الحمد.

• وَمِنْ أَوْزَادِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يَذْكُرُهَا فِي الصَّبَاحِ
وَالْمَسَاءِ: الْمَسْبَعَاتُ الْعَشْرُ، الْمَعْلُومَةُ عِنْدَ الْخَاصَّةِ
وَالْعَامَّةِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مَلِكِ يَوْمِ
الدِّينِ. إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.
آمِينَ..... 7 مرات

ثم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ أَعُوذُ
بِرَبِّ النَّاسِ. مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ
الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ﴾ 7 مرات

ثم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ أَعُوذُ
بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا
وَقَبَ. وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ. وَمِنْ شَرِّ
حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ 7 مرات

ثم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا أَحَدٌ﴾ 7 مرات

ثم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ

مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ
مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينِكُمْ وَلِي دِينٌ ﴿٧﴾ 7 مرات

ثم: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ
عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ﴾ 7 مرات

ثم: "سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ، عَدَدَ مَا عِلِمَ وَزِنَةَ مَا عِلِمَ وَمَلَأَ مَا عِلِمَ
وَزِنَةَ مَا عِلِمَ" 7 مرات

ثم: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ
وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ. النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلِّمْ" 7 مرات

ثم: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ" 7 مرات

ثم: "اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي وَبِهِمْ عَاجِلاً وَآجِلاً، فِي
الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَلَا تَفْعَلْ
بِنَا وَبِهِمْ يَا مَوْلَانَا مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ. إِنَّكَ غَفُورٌ حَلِيمٌ
جَوَادٌ كَرِيمٌ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ" 7 مرات

انتهى.

• وَمِنْ أَوْرَادِهِ: سُورَةُ الْقَدْرِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا
أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ
شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ. سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.

• ومنها: سورة الإخلاص: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ. وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

• ومنها: آخر الحشر: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ
عَلَىٰ جَبَلٍ، لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ.
وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ،
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ
الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿١٠﴾

• ومن أوراده لتكفير الذنوب: "اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلِّمْ" 80 مرة ليلة الجمعة وبعد صلاة عصرها.

• ومن أوراده صَلَّى عَلَيْهِ وأرضاه وعنا به: ما ورد في
صحيح البخاري وهو: "أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَأَنَّ
عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَابْنُ أُمَّتِهِ،

وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرَوْحٌ مِنْهُ. وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ
وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ" انتهى.

• ومن أوراده دبر الصلوات: "الْفَاتِحَةُ (أربعا) ثم
آية الكرسي (مرة) ثم: "اللَّهُمَّ إِنِّي قَادِمٌ إِلَيْكَ، بَيْنَ
يَدَيْ كُلِّ نَفْسٍ وَلَمَحَّةٍ وَلَحْظَةٍ، وَطَرْفَةِ يَطْرِفُ بِهَا
أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي
عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، أَقْدَمَ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ
كَلِمَةٍ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾" (إلى آخرها)

ثم: يضع يده على عينيه، ويقرأ سورة الاخلاص
(مرة) ثم يضعها على صدره ويقراها.

ثم: "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا
خَلَقَ. بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" (ثلاثا).

ثم: "تَبَارَكَتْ إِلَهِي مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ،
وَتَعَالَيْتَ إِلَهِي مِنَ الدَّهْرِ، وَتَقَدَّسَتْ إِلَهِي مِنَ الدَّهْرِ
إِلَى الدَّهْرِ. وَأَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ. لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَالْفَتَّاحُ بِالْخَيْرَاتِ. اغْفِرْ لِي
وَلِعِبَادِكَ الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَي رُسُلِكَ".

ثم: "سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ¹ بِالْعِظْمَةِ. سُبْحَانَ مَنْ
تَرَدَّى بِالْكِبْرِيَاءِ. سُبْحَانَ مَنْ احْتَجَبَ بِالنُّورِ.
سُبْحَانَ مَنْ قَهَرَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا".

يَذْكُرُ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ بِالصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ دُبُرَ
الصَّلَوَاتِ.

1- في الجامع والرماح تآزر.

• ومن أوراده: آية الكرسي في الصباح

والمساء 7 مرات

ثم: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ 7 مرات

ثم: "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" 3 مرات

ثم: "يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، وَلَمْ يُوَاحِدْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السَّتْرَ، وَيَا عَظِيمَ

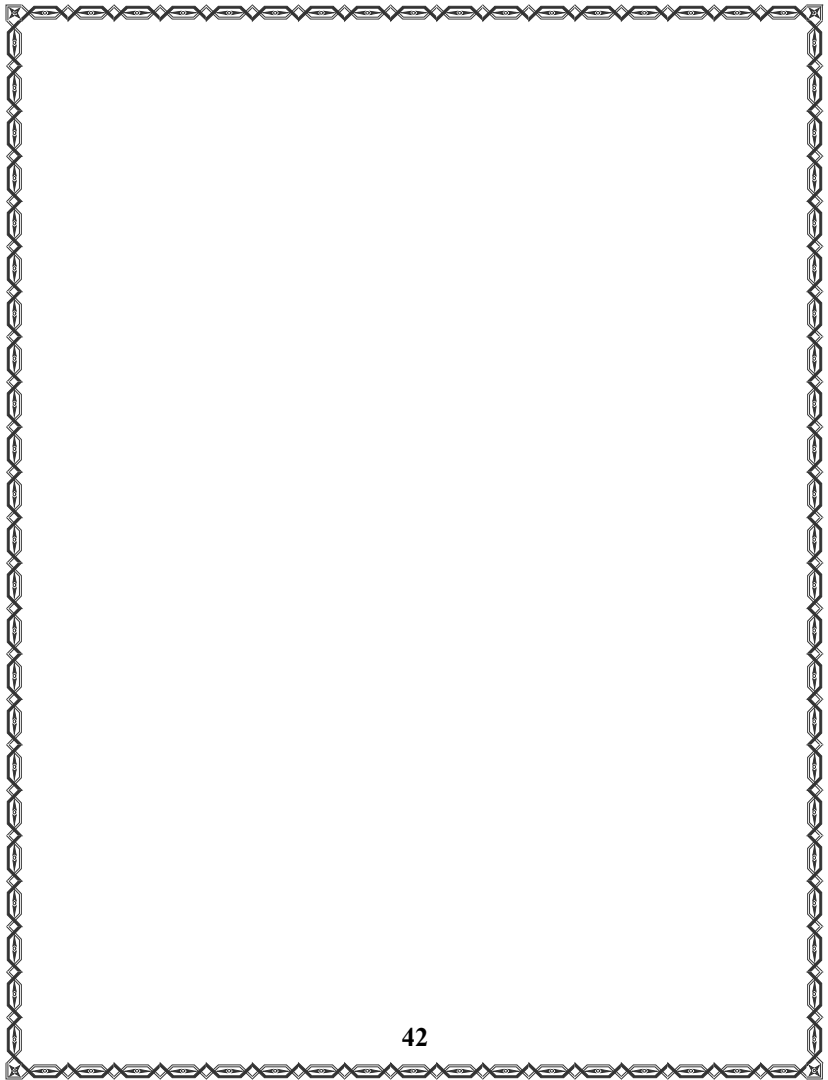
العَفْو، وَيَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، وَيَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ، وَيَا
بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا
مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى وَيَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، وَيَا عَظِيمَ
الْمَنْ، وَيَا مُقِيلَ العَثَرَاتِ¹، وَيَا مُبْدِئًا² بِالنَّعْمِ قَبْلَ
اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبِّي وَيَا سَيِّدِي وَيَا مَوْلَايَ وَيَا غَايَةَ
رَغْبَتِي، أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقَتِي بِبِلَاءِ³ الدُّنْيَا وَلَا
بِعَذَابِ النَّارِ" انتهى. قدر الطاقة في الصباح والمساء،
ويقرأ عشرين مرة في اليوم فيكون له فضل عظيم.

1- يا مقيل العثرات في الجامع والرماح.

2- يامبدئا ويامبتدئا روايتان.

3- في رواية أخرى بالبلاء في الدنيا.

الملحق



شَرَحُ صَلَاةِ الْفَاتِحِ

"الفاطم لما أغلق:" من القلوب المغلقة بالشرك والجهل، وقال
ﷺ: «كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث» والناس: الأنبياء.
وقال ﷺ: «أنا أول من تنشق عنه الأرض». أنا أول شافع
وأول مشفع. أنا أول من يجيز أمته على الصراط. أنا أول من
يأخذ بحلق الجنة».

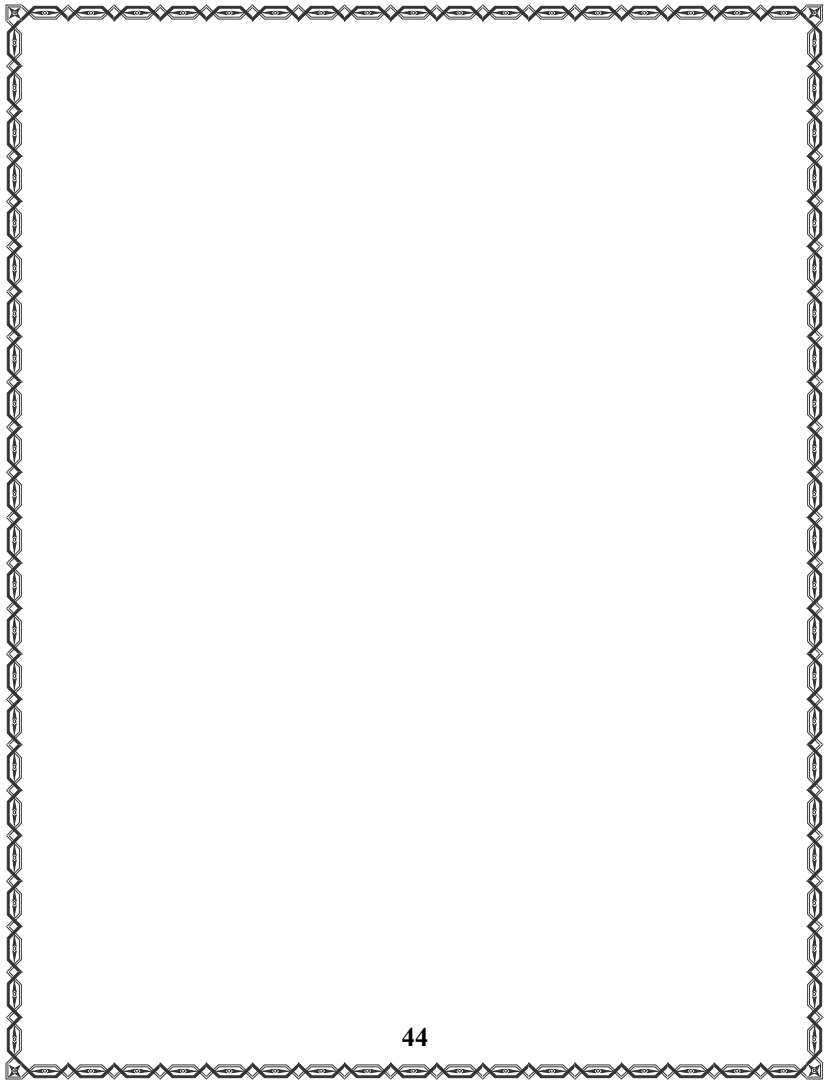
وهو خاتم النبيين: جمع الله له كل فضل فيهم. ومن معاني خاتمته،
بلوغه أعلى منزلة في كل وصف، من أوصاف الكمال. فهو أعلى
العلماء والحلماء، وسيد الحكماء، وأقرب المقربين إلى الحضرة العلية،
وأكرم مخلوق على ربه.

"ناصر الحق بالحق": ناصر الله بالله، فلا ينصرُ باطلا، ولا ينصر
الحق بالباطل ﴿وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾¹.
والله: من حُرِّمَ الصدقة.

والله: ورثته الكمل، الذين حملوا ظاهر الشريعة وباطنها.
ومن الضلال، القول بمخالفة الظاهر للباطن فهما متفقان.
والحقيقة ثمرة العمل بالشريعة: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾².
"القدر": سمو المنزلة. "المقدار": الوجاهة والكرامة عند الله.

1 - الشورى: 52

2 - البقرة: 282



شَرْحُ جَوْهَرَةِ الْكَمَالِ

"عَيْنُ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ": إذا قدرت عين ماء، يصب فيها الفيض القدسي، ومنه يستقى من قسم الله له الري، فقد عرفت معنى: «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ مُعْطٍ» قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾¹.

و"الْيَاقُوتَةُ الْمُتَحَقِّقَةُ": كما أن المعادن تتفاوت، فالياقوت حجر كريم، فلا يكون كغبر الكريم. فالبشرية تتفاوت. فهو ﷺ عبد ومخلوق، ولكن الله شرفه وكرمه بالنعمة العظمى.

وعلمنا بالموت، علم يقين، ورؤيتنا لمن يموت، عين يقين. والموت، حق اليقين. لأننا نتحقق به.

وقد وصل، ﷺ، إلى الغاية العليا في كل علم وفضل. فاطلع على علم الأولين والآخرين، بتعليم الله له. فعلمه وراء كل وراء. حيث أحاط بأصل الفهم والعلم، وهو النور الحق، الذي يكشف الله به الظلمات الساترة للقلوب، يكشفها بما جاء به من نور، وبمحبتة، فإنها دواء الأفتدة، مع أنه مخلوق، شرف الله بروحه الأرواح، وببشريته البشر.

1 الأنبياء: 107

"الْبَرْقُ الْأَسْطَعِمُ بِمُرُونِ الْأَرْطَامِ": أي السحب المحملة بالأرباح،
-جمع ربح بالباء الموحدة- التي تملأ المراتب، كل مرتبة على قدر
سعتها.

و"نُورِكَ اللَّوَمِ الَّذِي مَلَأَتْ بِهِ كَوْنَكَ الْحَائِضَ بِأَمْكِنَةِ
الْمَكَانِي": لأنه اجتاز مراتب المخلوقات، فكان وراءها، وكان
العبد الخاص، في الحضرة الفردانية من القرب الأدنى ولم يتحقق بما
غيره.

"عَيْنِ الْحَقِّ": العين كعين الماء، العين التي لا يصب الله فيها إلا
حقاً صرفاً. وتنفرد منها الحقائق، فكلُّ يغترف منها، ما أراد له الله.
والمؤمن ينزهه الحق سبحانه، عن كل مالا يليق به.

"عَيْنِ الْمَعَارِفِ الْأَقْوَمِ": الأشد استقامة.

"صِرَاطِكَ التَّامِّ الْأَسْقَمِ": أي الأعدل المبرأ من العوج.

وفي غريب اللغة، سَقَمَ يَسْقُمُ كَعَدَلَ يَعْدِلُ، وَزَنًا وَمَعْنَى تَقُولُ
العرب: سقمت، إذا عدلت. ولا تزال مستعملة في عرب المغرب.

وليست من سَقَمٍ وَسَقَمٍ، بمعنى مرض. وأخطأ البعض فظن هذا.
على أن المرض، لا يعتبر نقصاً في حق الأنبياء، عليهم الصلاة

والسلام. قال تعالى في سيدنا يونس عليه السلام: ﴿فَنَبِّئْهُ بِالْعُرَىٰ
وَهُوَ سَقِيمٌ﴾¹.

وقد صح عنه ﷺ: «إني أوعك كما يوعك رجلان منكم»
رواه البخاري في الصحيح. وشدة مرضه كمال. اللهم صل وسلم،
على من أحواله كلها كمال، حتى شدة مرضه، لأن فيها عزاء
للمنكوبين من أمته ﷺ، ومع ذلك فليس هذا المعنى هو المقصود:
وإنما المراد بالأسقم، الأعدل.

وثم معنى آخر. فقد جاء في الصراط، أنه مع كونه أرق من
الشعرة، وأحد من السيف فهو متسع للمتقين. وخير الخلق، ﷺ،
هو الكمال والتمام. أعلى مرتبة في جميع وجوه الكمالات. وهو
الأسقم، الأدق، أرقُّ من الشعرة، لأنه الحد الأوسط، وذلك من باب
التضمن، وعلى قدر مرتبة العبد، ودنوه من الكمال الأعلى، تدق
علومه ومعاملاته. وحسنات الأبرار، سيئات المقربين.

"لهلعة الحق": الذي حلاه ربه، بصفات الكمال، على ما يليق
بالخلق، وكان الله مولاه.

"الكنز الأعظم": معدن الأسرار الخاصة.

"إِفَاضَتِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ": خلقته خالصاً من شوائب النقص.
ولا تكون فمضته إلا لك، مقصداً واستناداً وجوعاً وأوبة.

"المطلسم": أصلها في اللغة، ما ورد في : طرسم، في لسان
العرب. طرسم الطريق أخفاه. وطرسم الرجل أطرق. وطرسم مثله.
فالمطلسم، معناه المخفي، أي الذي بلغ شأواً سامياً، عز الوصول إليه،
فلذلك خفي على غيره من الخلق، حيث لم يبلغوا كماله ﷺ.

"إِحْاطَةِ النُّورِ الْمُطْلَسِمِ": الذي لا يدرك منزلته غير ربه، وأطلعته
على علوم الأولين والآخريين ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾¹ وهو أتقى
الخلق، ﷺ.

فهرس

- 9..... شروط الدخول في الطريقة التجانية.
- 9..... - القسم الأول: شروط الدخول في الورد الأحمدي.
- 12..... - القسم الثاني: ما يجب المحافظة عليه.
- 15..... - القسم الثالث: شروط لصحة الأوراد.
- القسم الرابع: شروط مؤكدة، وآداب لا يبطل ورد تاركها ولكن يقل
نوره..... 17.
- 18..... - القسم الخامس: ما يشترط في صحة الإذن بالطريق.
- 19..... الأذكار اللازمة.
- 19..... 1- أوراد الصباح والمساء:
- أوقات الأداء..... 25
- أوقات القضاء..... 25
- 2- الوظيفة..... 26
- وقت أدائها..... 28
- وقت قضائها..... 28
- 3- هيللة يوم الجمعة..... 29
- 31..... الأذكار الغير اللازمة.
- 31..... ومن أوراده العظيمة التي يذكرها في الصباح والمساء: المسبغات العشر.
- 32..... ثم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ لَعُوذُ بِرَبِّ النَّامِرِ.....﴾
- 32..... ثم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ لَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ.....﴾

- 32.....ثم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.....
- 32.....ثم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.....
- 33.....ثم: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.....
- 33.....ثم: "سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.....
- 34.....ثم: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ.....
- 34.....ثم: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ.....
- 34.....ثم: "اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي وَبِهِمْ عَاجِلاً وَآجِلاً.....
- 35.....ومن أُرَادِهِ: سُورَةُ الْقَدْرِ.....
- 35.....ومنها: سورة الإخلاص.....
- 35.....ومنها: آخر الحشر.....
- 36.....ومن أُرَادِهِ لتكفير الذنوب.....
- 36.....ومن أُرَادِهِ ﷺ وأرضاه وعنا به: ما ورد في صحيح البخاري.....
- 37.....ومن أُرَادِهِ دبر الصلوات.....
- 37.....ثم: يضع يده على عينيه.....
- 37.....ثم: "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ.....
- 38.....ثم: "تَبَارَكَتْ إِلَهِي مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ.....
- 38.....ثم: "سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ.....
- 39.....ومن أُرَادِهِ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ.....
- 39.....ثم: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ.....
- 39.....ثم: "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ.....
- 39.....ثم: "يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ.....
- 43.....شَرْحُ صَلَاةِ الْفَاتِحِ.....

- 43....."الفتاح لما أغلق":
- 43.....وهو خاتم النبيين:
- 43....."ناصر الحق بالحق":
- 43.....و"آله":
- 43....."القدر":
- 43.....و"المقدار":
- 45.....شَرْحُ جَوْهَرَةِ الْكَمَالِ.....
- 45....."عَيْنُ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ":
- 45.....و"الْيَاقُوتَةُ الْمُتَحَقِّقَةُ":
- 46....."الْبَرْقُ الْأَسْطَعُ بِمَزُونِ الْأَرْبَاحِ":
- 46.....و"ثُورُكَ اللَّامِعِ الَّذِي مَلَأَتْ بِهِ كَوْنُكَ الْحَانِطَ بِأَمْكِنَةِ الْمَكَانِي":
- 46....."عَيْنُ الْحَقِّ":
- 46....."عَيْنُ الْمَعَارِفِ الْأَقْوَمِ":
- 46....."صِرَاطُكَ التَّامَّ الْأَسْمَمِ":
- 47....."طلعة الحق":
- 47....."الْكَنْزِ الْأَعْظَمِ":
- 48....."إِفَاضَتِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ":
- 48....."المطلسم":
- 48....."إِحَاطَةُ الثُّورِ الْمُطْلَسَمِ":

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ